

الدرس (64) من شرح كتاب الصلاة من دليل الطالب

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه دليل الطالب في لا بصلاة الجمعة في اخر - [00:00:00](#)

سننها قال وان يقرأ في فجرها الف لام ميم السجدة وفي الثانية هل اتى وتكره مداومته عليهما الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته - [00:00:13](#)

واقترى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله من السنن المتعلقة بيوم الجمعة وقد ختم المؤلف رحمه الله هذا باب وهو باب صلاة الجمعة بذكر ما يتعلق - [00:00:30](#)

نصف السنن المتعلقة بيوم الجمعة. ذكر رحمه الله قبل ذلك اه قراءة سورة الكهف في يومها ثم قال وان يقرأ في صلاة ويقرأ وان يقرأ في فجرها الف لام ميم السجدة - [00:00:51](#)

بالاولى وفي الثانية هل اتى انساني حين من الدهر وثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واستقروا فقد ثبت عنه في الصحيح وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:01:09](#)

يقرأ في فجر الجمعة بالف لام ميم السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وقراءته لهاتين السورتين على وجه الاستحباب للوجوب وليس المقصود بقراءة السورة ما فيها من سجدة - [00:01:28](#)

يعني ليس المقصود بقراءة سورة السجدة في فجر الجمعة ما تضمنته من السجود بل المقصود قراءة هاتين السورتين فان فيهما من التذكير بما يتعلق بهذا اليوم من الاحداث والوقائع ما ناسب قراءة هاتين السورتين في فجر الجمعة - [00:01:56](#)

و اما السجود الذي في سورة السجدة فليس مقصودا والسنة ان يقرأهما كاملتين هكذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس - [00:02:26](#)

انه كان يقرأ صلى الله عليه وسلم في فجر الجمعة بهاتين السورتين والحديث آآ لم يذكر قراءة بعض هاتين السورتين بل قراءة جميعهما فالسنة ان تقرأ السجدة بالركعة الاولى كاملة - [00:02:47](#)

وهل اتى على الانسان في الركعة الثانية كاملة دون نقص ففي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:03:14](#)

وهل اتى على الانسان حين من الدهر وهذا حديث ابي هريرة واما حديث ابن عباس فهو في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ صلاة في صلاة الفجر يوم الجمعة - [00:03:38](#)

الف لام ميم تنزيل السجدة هل اتى على الانسان حين من الدهر فهي سنة ثابتة ولذلك ذهب جمهور العلماء الى استحباب قراءتهما فاذا لم يقرأهما هل يقرأ شيئا فيه سجدة؟ الجواب لا. اذا لم يقرأهما يقرأ ما شاء - [00:03:54](#)

من القرآن ما تيسر من القرآن دون ان يتحرى ما فيه سجود آآ وقوله رحمه الله وتكره مداومته عليهما هذه الكراهة دفعا لتوهم الوجوب او لان لا يظن ان المقصود بقراءة - [00:04:17](#)

سورة السجدة ان ما فيها من سجود هكذا علل الفقهاء رحمهم الله كراهة المداومة على هاتين السورتين والذي يظهر والله تعالى اعلم انه لا تكره المداومة عليه الى ما دام - [00:04:38](#)

لانه يعلم انهما ليسا واجبتين فاذا توهم احد الوجوب عند ذلك يبين بالقول وله ان يبين بالفعل لكن مداومة النبي صلى الله عليه وسلم

على قراءة السجدة و هل اتى على الانسان حين من الدهر - [00:04:55](#)

ثبتت من حديثين عن صحابييين ولم يذكر انه كان يفعل ذلك احيانا او يترك ذلك احيانا. لكن وما سنة فاذا تركهما يكون قد تركا سنته لكن ظاهر العبارة حديث ابي هريرة كان - [00:05:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل وهل اتى على الانسان؟ وكذلك حديث ابن عباس يدل على المداومة قال رحمه الله بعد ذلك - [00:05:36](#)

باب صلاة العيدين قال رحمه الله باب طب الغريب من المصنف رحمه الله انه لم يذكر ما يسن قراءته في صلاة الجمعة او ذكر لم يذكر هذا ومع ان ذكر ذلك اولى من ذكر ما يقرأ في فجرها - [00:05:48](#)

والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالقراءة في صلاة الجمعة انه قرأ صلى الله عليه وسلم الغاشية وسبح ابتداء بسبح في الركعة الاولى والغاشية في الركعة الثانية - [00:06:10](#)

هذا المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم في قراءة صلاة الجمعة وجاء عنه في حديث النعمان انه قرأ صلى الله عليه وسلم بالجمعة في الركعة الاولى وبالغاشية في الركعة الثانية - [00:06:35](#)

واخذ بذلك الامام ما لك رحمه الله وعد ذلك من المشروع من المسنون قراءته في صلاة الجمعة و جاء ايضا انه كان يقرأ بسورة الجمعة والمنافقون هذا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

في قراءته في صلاة الجمعة فتنوعت قراءته في صلاة الجمعة صلى الله عليه وسلم على هذا النحو اذا الثابت عنه فيما يقرأ في صلاة الجمعة ثلاثة احوال او ثلاثة انواع من القراءة - [00:07:20](#)

الاول قراءة سبح والغاشية وهذا هل اكثر في المنقول عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم الثاني من ذلك ما جاء في حديث ابن عباس في صحيح الامام مسلم انه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون - [00:07:42](#)

وفي حديث نعمان بن بشير انه كان يقرأ صلى الله عليه وسلم بالجمعة والغاشية وكل هذا ثابت عنه فالسنة فعل هذا مرة وهذا مرة وهذا من روى الامر فيه سعة - [00:08:08](#)

نعم قال رحمه الله باب صلاة العيدين وهي فرض كفاية وشروطها كالجمعة ما عدا الخطبتين. وتسب بالصحراء ويكره النفل قبلها وبعدها قبل مفارقة المصلى ووقتها كصلاة الضحى فان لم يعلم بالعيد الا بعد الزوال صلوا من الغد قضاء - [00:08:24](#)

وسنة تكبير المأموم وتأخر الامام الى وقت الصلاة. واذا مضى في طريق رجع في اخرى وكذا الجمعة قوله رحمه الله باب صلاة العيدين الشروع في بيان احكام صلاة عيد الفطر وعيد الاضحى - [00:08:46](#)

فالمقصود بالعيدين عيد الفطر وعيد الاضحى والعيد في اللغة معتاد وتكرر مرة تلو مرة وهو اسم مصدر من عادة هذا من حيث معناه في اللغة واما في الاصطلاح فالعيد يطلق على - [00:09:07](#)

يومي عيد الفطر وهو اول يوم في شهر شوال وعيد الاضحى وهو اليوم يوم النحر اليوم العاشر من شهر ذي الحجة فاذا اطلق العيد انصرف الى هذين فقوله باب صلاة العيدين يعني صلاة عيد الفطر - [00:09:29](#)

وعيد الاضحى وسمي هذان بهذا الاسم لانهما يعودان ويتكرران ويعودان ويتكرران والذي يعود حدوثهما وما يشرع فيهما من عمل ليس مجرد التكرار والا فالعود يكون لاشياء كثيرة يعني السبت يتكرر والخميس يتكرر ولكن - [00:09:53](#)

انظاف معنى وهو ما يختص بهذين اليومين من اعمال تشرع فيهما قال رحمه الله وهي اي صلاة العيد فرض كفاية قوله رحمه الله وهي يعني صلاة العيد بنوعيه عيد الاضحى - [00:10:18](#)

وعيد الفطر فرض كفاية وهذا هو المذهب وهو احد الاقوال في المسألة والمسألة فيها جملة من الاقوال ما ذكره رحمه الله هو احدها وهو قول الاكثر من اهل العلم جمهور العلماء على ان صلاة العيد - [00:10:46](#)

فرض كفاية و قيل بان صلاة العيد فرض عين اي انها واجبة على كل مكلف وهذا مذهب ابي حنيفة وحجته رحمه الله ان صلاة العيد آا امر الله تعالى بها في قوله فصل لربك وانحر - [00:11:18](#)

و امر بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى امر ان تخرج الحيض في الصحيحين من حديث ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحيض العواتق وذوات الخدور قلنا من لا يخرج في العادة واما
الحيض فلان خروجهن لا يكون لصلاة اذ انهن ممنوعات من الصلاة - [00:12:12](#)

واذا قالت رضي الله تعالى عنها واما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين وقد اعتذرت عن الخروج لبعض النساء
فقال يا رسول الله احدا لا تجد له جلاب - [00:12:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتلبسها اختها من جلابها فالحديث بين تأكد الخروج واخذ منه الامام ابو حنيفة وجماعة من اهل
العلم وجوب الخروج وجوب الخروج لصلاة العيد واما ما ذكره المؤلف رحمه الله - [00:12:58](#)

فحجته ان صلاة العيد المقصود منها اظهار هذه الشعيرة واظهار هذه الشعيرة يتحقق بفعل بعض اهل الاسلام ولا يلزم حضور الجميع
ومعلوم ان فرض الكفاية يختلف عن فرض العين ان فرض العين - [00:13:33](#)

ما يكون المقصود حصوله من كل احد بعينه تعلق المنفعة بحصوله من الجميع واما فرض الكفاية فما يقصد حصوله ولو كان من
البعض لان المنفعة ليست في حصوله من كل احد بعينه - [00:14:03](#)

انما من حصوله ولو من البعض مثل الاذان فانه فرض كفاية لأنه تتحقق المنفعة والمقصود بحصوله من البعض ولا يلزم ان يحصل هذا
من الجميع وما ذهب اليه ابو حنيفة وهو رواية في مذهب الامام احمد - [00:14:23](#)

وجيه وله قوة وقد رجحه جماعة من اهل العلم منهم الشيخ سعد ابن تيمية رحمه الله اما القول الثالث في المسألة فهو قول من ذهب
الى ان صلاة العيد سنة مؤكدة - [00:14:49](#)

واليه ذهب الامام مالك والشافعي واستدلوا بالايات بالاحاديث التي فيها ان الوجوب في الصلاة مقصور على الفرائض الخمس دون ما
عداها قال رحمه الله وهي فرض كفاية وشروطها بعد ان بين الحكم انتقل الى بيان - [00:15:10](#)

شروطها قال وشروطها كالجمعة يعني يشترط لها ما يشترط للجمعة. كم هي شروط الجمعة تقدمت قريبا اربعة شروط وهي الوقت
والاستيطان وحضور اربعين اللي هو العدد وان تسبقها خطبتان لكن استثنى هنا ما عدا الخطبتين بمعنى ان الخطبتين في العيد ليستا
شرطا في صحة - [00:15:37](#)

راه اما بقية الشروط فانها تشترط في صلاة العيد فيشترط في الوقت واشترط فيها الاستيطان فلا تقام في غير اماكن الاقامة
والاستيطان يشترط فيها العدد على المذهب وليس ثمة دليل - [00:16:08](#)

على هذا الشرط فيما يتعلق بحضور اربعين لكن الخلاف فيها كالخلاف في صلاة الجمعة والصواب انه لا يشترط فيها اكثر من العادة
التي تقام فيه الجمعة وهم ثلاثة كما دل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:16:34](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قوله رحمه الله وتسن بالصحراء اي يسن فعلها
في الاماكن الفسيحة الفارغة الخارجة عن العمار والبنيان - [00:16:51](#)

وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث كان يخرج باصحابه فلا يصلي العيد في مسجده بل يخرج الى المصلى فيصلي
بهم صلى الله عليه وسلم وذلك كون - [00:17:17](#)

حضور الصلاة يندب من جميع اهل الاسلام ومثل هذا في الغالب تضيق عنه المساجد كما انه شعيرة فطلب اظهارها على وجه بين
وذلك بالبروز والخروج الى الصحراء وهو من السنن كما ذكر رحمه الله فلو صلوا في الجوامع تحقق المطلوب - [00:17:39](#)

من فرض الكفاية وانما صلاتها في الصحراء سنة لمدامه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك و استثنوا من من سنية الخروج الى
الصحراء في صلاة العيد مكة شرفها الله - [00:18:09](#)

قالوا فتصلى في المسجد الحرام والسبب عظيم شرف المكان وانه القبلة التي يتوجه اليها ولعل هذا هو السبب اما كونه شرف المكان
فمعلوم ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

له من المنزلة ما ليس لغيره من المواضع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فشرف وفضل المكان - [00:18:58](#)

لم يمنع من الخروج لصلاة العيد وهذا من الفضائل العارضة التي تجعل الفاضل مفضولاً الفاضل في حال مفضولاً في حال أخرى لكن الصلاة في المسجد الحرام فضلها لاجل أنه موضع استقبال لأن فيه موضع الاستقبال - [00:19:17](#)

وهي الكعبة ولذلك استثنيت وليس لشرف المكان وإلا لكان القياس مقتضاه أن يصلي أيضاً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من خصوصية. قال يكره النفل قبلها وبعدها قبل مفارقة المصلى - [00:19:43](#)

وهذا فيما إذا صليت بالصحراء أما إذا صليت المساجد فإنه يسن فيها ما يسن في المساجد من صلاة ركعتين قبل الجلوس لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدهم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين لكن أن صلوا في - [00:20:04](#)

الصحراء والافنية خارجة عن المساجد فإنه لا يحتاج في ذلك إلى صلاة ركعتين والمقصود النفل قبلها وبعدها أي أنها لا تخص بنفل قبلها وبعدها وذلك لما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:20:24](#)

في حديث ابن عباس أنه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئاً ولفظه في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين - [00:20:47](#)

لم يصلي قبلها ولا بعدها وهذا بينوا في حق الإمام وكذلك في حق المأموم إذا كان في غير بناء إذا كانت الصلاة في غير بناء ولكن جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

أنه يصلي ركعتين بعدها إذا رجع إلى البيت كما في سنن ابن ماجه وقد ضعفه جماعة من أهل العلم وصححه آخرون فقالوا يسن أن يصلي ركعتين في بيته إذا رجع وهذه ليست - [00:21:30](#)

سنة متعلقة بالصلاة في موضعها لكنها سنة بعضهم قال هي سنة هي صلاة ظحى وقال آخرون بل هي سنة فعله إذا دخل البيت كان يصلي فلم يربطها بعضهم بصلاة العيد - [00:21:54](#)

على كل ابن عباس بين أنه لم يصلي صلى الله عليه وسلم في مصلى العيد سوى ركعتي صلاة العيد قال رحمه الله ووقتها أي وقت صلاة العيد الضحى أي صلاة - [00:22:09](#)

الضحى المشروعة والتي تقدمت في باب التطوع وقد تقدم أنها تكون من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى قبيل الزوال هذا وقت صلاة الظحى فهي تشرع في هذا الوقت والسنة المبادرة إليها في أول وقت صلاة الضحى - [00:22:29](#)

قال فإن لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال صلوا من الغد قضاء أن لم يعلم بالعيد أي لم يعلم بانقضاء الشهر هذا مقصوده أو لم يعلم برؤية الهلال في صلاة - [00:22:55](#)

أه آ عيد عيد النحر عيد يوم النحر إلا بعد خروج وقته أي خروج وقت الزوال صلوا من الغد قضاء فلا تقضى إلا في وقتها وهذا مما اختصت به صلاة العيد دون سائر الصلوات - [00:23:18](#)

فإن سائر الصلوات تقضى إذا ذكرها الإنسان أو تمكن من فعلها أن كان عاجزاً عن أن كان عاجزاً عن فعلها لنوم أو نحوه أما صلاة العيد فإنها لا تقضى إلا في وقتها - [00:23:45](#)

ولذلك قال فإن لم يعلم بالعيد إلا بعد إلا بعد إلا بعد الزوال صلوا من الغد قضاء وأصل ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:24:09](#)

النسائي وابن ماجه من حديث أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ركبا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم - [00:24:32](#)

رأوا الهلال بالأمس وقد أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صائمين فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يفطروا وإذا أصبحوا يعني من الغد أن يغدوا إلى مصلاهم فيصلوا العيد - [00:24:48](#)

فدل هذا على أنها لا تقضى إلا في وقتها قال رحمه الله يقول وسنتي تكبير المأموم تكبيره أي تقدم مجيئه ومبدأ التكبير من بعد صلاة

الفجر من بعد صلاة الفجر لان ما قبله مشغول بصلاة الفجر - [00:25:08](#)

وبعده يبدأ التهيؤ والاستعداد لصلاة العيد فيسن التبكير الى موضع صلاة العيد من بعد صلاة الفجر والعلة قالوا ليكثر اجره ولعموم ما جاء في الندب الى التبكير الى الصلوات وهذا يشمل - [00:25:31](#)

كل صلاة يشرع لها الاجتماع سواء كانت صلاة مفروضة فرض عين او فرض كفاية او مسنونة قال وسنة تأخر الامام الى وقت الصلاة لفعله صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحضر الا - [00:25:52](#)

وقت الصلاة قال رحمه الله اذا مضى نعم واذا مضى في طريق رجع في اخرى هذا من السنن المتعلقة بالذهاب الى المسجد وهو مخالفة الطريق بان يسلك طريقا في الذهاب يخالف طريق - [00:26:11](#)

العودة والاصل فيه ما رواه جابر في صحيح الامام في صحيح الامام البخاري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق يعني اذا جاء يوم العيد - [00:26:40](#)

قال في الطريق في خروجه لصلاة العيد والحكمة في ذلك قيل ليشهد له الطريقان ومن فيهما من الناس والجن وقيل ليتصدق على اهل الطريقين وقيل غير ذلك نعم نقف على هذا ونكمل غدا ان شاء الله. اللهم امين - [00:26:53](#)